بموجود قائم بنفسه وسننقل عن الرازي مثل المنقول
عن شرح المواقف أقول لكن البرهان العقلي دل على ثبوت
موجود قائم بنفسه منزه عن تلك الأمور وهو الله تعالى
فلا يحصل الجزم بسلب تلك الأمور عنه تعالى الا بعقل ذلك
البرهان فان قدرت على اهل يطلع على برهان تنزهه
تعالى عن هذه الأمور ولم يستنتجه منه سلب الجهة مطلقا
عنه تعالى او سلب الحيز مطلقا او سلب الجسمية مطلقا فلا
يحصل له الا تعقل ذلك السلب وتصوره بدون الجزم
به وهو ليس بشئ معتبر في الايمان لما قال في شرح
العقايد عند تعريف الايمان بالتصديق وليس حقيقة
التصديق ان يقع في القلب نسبة الصدق الى المخبر او
المخبر من غير اذعان وقبول بل هو اذعان وقبول
لذلك بحيث يقع عليه اسم التسليم انتهى ومعنى الاذعان
الجزم وقال فيه في بيان عدد الأنبياء ولا عبرة بالظن
في باب الاعتقادات انتهى يعني الظن الذي لم يبلغ
حد الجزم اقول فلا عبرة فيه بالتعقل والتصور بالطريق
الأولى اقول فالعوام كالانعام يكفرون باعتقاد هذه
الأمور له تعالى على ما دل عليه ظواهر النصوص يجب عليهم
تحصيل الجزم بسلب هذه الأمور عنه تعالى بطريق اطلاع
على ذلك البرهان العقلي واستنتاج ذلك السلب
عنه وان سمعوا بالتواتر إجماع اهل السنة على سلبها
عنه تعالى اذ في ذلك الطلب حرج عظيم عليهم ومناط
التكليف

التكليف هي القدرة الممكنة بدون حرج كما عرف
في اصول الفقه وقال تعالى وما جعل عليكم في الدين
من حرج قال البيضاوي اي ضيق بتكليف ما يشق القيام
به عليهم اشارة الى الرخصة في اغفال بعض ما امرهم
به حيث شق عليهم لقوله عليه السلام اذا امرتكم بشئ
فأتوا منه ما استطعتم انتهى يعني ما استطعتم بدون
حرج واما الخواص وهم الذين ذلك السلب عنه فيجب عليهم
تحصيل الجزم بسلب هذه الأمور عنه تعالى بعد علمهم
اجماع اهل السنة على ذلك وذلك بلا خلاف في بين اني
ح والاشعري ويكفر منهم ديانة من شكك ذلك السلب
بعد تعقل برهانه وظاهر ان كان مظنة تعقل بان كان
ذكيا متيقنا مشتغلا بكتاب كلامي اشتمل عليه كالمواقف
وذلك عند اني ح خلافا للاشعري اذ لا يكفر عنده
من شك فيه وان تعقل برهانه لانه ليس من ضروريات
الدين بل من اجتهادياته فهو ليس من اركان الايمان
شرعا لكنه من بديهيات العقل ولا يجب عنده الايمان
بالعقل كما سبق فالفتاوى الحنفية من ذكرهم من
يعتقد شيئا من تلك الأمور له تعالى فيجب تقييده
بمن يعتقد بعد تعقل برهان سلبه عنه تعالى وقدرة
على الاستقال منه الى سلبه ولا عذر لانكار شئ من
اركان الايمان او الشك فيه بعد حصول سبب العلم
به وهذا هو الكفر ديانة واما ظاهرا فيكفر من
اعتقد شيئا منه له تعالى بعد كونه مظنة تعقل ذلك
البرهان

يقيدون قدرة بدون حرج
على تعقل ذلك البرهان واستنتاج

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)